

مقياس منهجية البحث

تمهيد :

إن أهم ما يميز هذا القرن هو الزيادة في الاهتمام بالبحث العلمي في مجالات الحياة المختلفة بما فيها مجالات المعرفة بكب جوانبها الاجتماعية . الاقتصادية . التربوية ... الخ . خاصة في ظل ما أحل بالبشرية من وباء و عجزها عن إيجاد حل نهائي لهذا الوباء كوفيد 19 مما جعلها تتخبط في مجموعة من المشاكل و الاضطرابات التي عكر جوانب الحياة المختلفة و التي حتم عليها التعايش و التكيف معه . فأصبح البحث العلمي المنفذ الوحيد و السفينة الآمنة التي تمكنه من ذلك .

و عادة ما كان البحث العلمي سبيل الأفراد و الجماعات و المؤسسات للخروج بحلول ناجعة لمشاكلها و أزماتها . كما يساعد على رفاهية الأفراد و المجتمعات ويضمن لها الرقي و التطور .

إلا أن الاهتمام به لم يلق العناية الكافية في الدول النامية ومازالت هذه الدول تلجأ لحلول و إجراءات مبنية على أسس غير مدروسة علميا و غير ممنهجة فلا تحقق الأهداف المرجوة ، مما يعود بالسلب على عجلة النمو و التطور و الازدهار و عادة ما يكون ذلك راجع إلى شح في الموارد أو عدم الاقتناع الكامل بفوائد البحث العلمي أو قد يكون راجع إلى عدم التحكم الجيد في الإجراءات المنهجية و العلمية السليمة.

والتي سنحاول في طرحنا هذا تلقين الطلبة و تدريبهم عليها من خلال وضع مجموعة من المحاضرات في منهجية البحث التربوي كدليل و مرشد لهم يعرفهم بهذه الأسس العلمية التي ينبغي إتباعها و مراعاتها خلال إجراء بحث علمي في المجال التربوي .

ماهية البحث العلمي

- تعريف العلم :

العلم جزء من المعرفة فهي أوسع منه فهي مجموعة من الإدراكات التي يدركها الإنسان لتحقيق التكيف مع البيئة المحيطة .

أو هو مجهود إنساني عقلي منظم وفق منهج محدد في البحث العلمي يشمل خطوات و طرائق محددة زيؤدي إلى معرفة تمكنه من التكيف مع البيئة المحيطة به و تطوير أنماط الحياة المختلفة و حل مشكلاتها و التأقلم مع متطلبات الحياة .

- أهمية العلم :

- عامل للتقدم و الرقي و التطور .
- يؤثر في صورة التفكير .
- يساعد في حل المشكلات الانسانية المختلفة .
- يساعد الأفراد و الجماعات على التبوؤ و التخطيط و تعديل السلوك .

- البحث :

هو التقصي و التحري و الاستكشاف و تقصي الحقائق و الموضوعات لمعرفة حقيقتها .

أو هو : محاولة لاكتشاف المعرفة و التنقيب عنها و تطويرها و تحقيقها .

أو هو : ذلك المجهود الفكري الذي يتم من خلاله السعي وراء حل مشكلة قائمة و اكتساب المعرفة أو المعلومات حولها و إيجاد حلول لها .

- البحث العلمي :

هو كل تقصي و تحري منظم و دقيق مبني على قواعد و أسس و مناهج علمية موضوعية من أجل الوصول إلى معرفة .

أو هو : وسيلة للاستعلام و الاستقصاء المنظم و الدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح المعلومات الموجودة فعلا على أن يتبع خطوات المنهج العلمي .

أو هو : محاولة الإجابة على تساؤلات أو حل مشكلة أو إكتشاف معارف جديدة أو ابتكار أشياء حديثة لم تكن معروفة من قبل وذلك باتباع أساليب علمية و خطوات منطقية بهدف الوصول إلى معلومات و معارف و تحليلها.

و البحث العلمي في العلوم التربوية هو محاولة إثبات العلاقة بين متغيرين أو أكثر أحد هذه المتغيرات تابع و الآخر مستقل مع إسقاط هذه الدراسة أو العلاقة على الميدان التربوي من خلال الظواهر التربوية المختلفة . أو البحث عن حلول للمشكلات التربوية المختلفة باستخدام بعض الأساليب و الإجراءات و الأدوات العلمية بشكل منظم للوصول إلى نتائج أو حلول لها و محاولة تعميمها على جميع الظواهر المماثلة.

– أهداف البحث العلمي :

- خدمة المجتمع التربوي و معالجة مشاكله المختلفة.
- التعرف على ماهية الظواهر و المواضيع التربوية المختلفة.
- تصنيف الظواهر و الموضوعات التربوية المختلفة.
- وصف الظواهر التربوية موضوع الدراسة .
- تفسير و فهم الظواهر التربوية المختلفة من خلال معرفة أسباب حدوثها و الظروف التي تحدث فيها.
- التنبؤ بحدوثها في المستقبل من خلال محاولة إخضاعها لمبدأ السببية أي وجود نفس الأسباب تنتبأ بحدوث الظاهرة .
- التحكم و تعديل سلوك عناصر العملية التربوية بما يخدم أهدافها.

- خصائص البحث العلمي :

- الموضوعية حيث لا بد من الابتعاد عن الذاتية .
- الاختبارية و الدقة أي إمكانية القياس و التطبيق ميدانيا.
- إمكانية تعميم النتائج .
- البساطة و الاختصار فالعلم بسيط و مختصر في مصطلحاته.
- يجب أن يكون للبحث العلمي غاية و هدف.
- استخدام نتائج البحث العلمي لاحقا للتنبؤ في حالة وجود مواقف و ظروف مشابهة .

أهمية البحث العلمي في المجال التربوي:

- يساعد على رقي المؤسسات التربوية و ازدهارها وفق طرق علمية ممنهجة.
- تزويد المجتمعات بالعلم و المعرفة و المساهمة الإيجابية في تقديم الحلول للمشكلات التربوية المختلفة.
- عن طريق البحث العلمي يستطيع عناصر العملية التربوية أن تصل للمجهول و استكشافه لتسخير نتائجه في خدمة المجال التربوي وهو ما جعل الدول المتقدمة تخصص لها رعاية كبيرة خاصة في المجال التربوي.
- البحث العلمي وسيلة للابتكار و الإبداع ووسيلة لكشف الأخطاء الشائعة في المجال التربوي الناتجة عن الأبحاث غير الممنهجة و غير العلمية.
- كثيرا ما كان البحث العلمي سبيل المؤسسات التربوية في معالجة مشاكلها أو تطوير برامجها و خدماتها التربوية من خلال إيجاد أساليب و طرق و مناهج تربوية فعالة و عالية الجودة.
- عن طريق البحث العلمي يتم تحقيق الراحة النفسية لعناصر العملية التربوية من خلال توفير كل الظروف و الوسائل و الميكانزمات الكفيلة بذلك.

- البحث العلمي وسيلة من وسائل التعليم الذاتي فمن خلاله يتعرف الطالب عن أساليب البحث و طرقه و يتعلم كيفية الوصول إلى المعلومات بنفسه و يطبقها في مختلف ميادين حياته.
- البحث العلمي يساعد المؤسسات التربوية على مسايرة مختلف التطورات التي تشهدها البيئة في مختلف مجالاتها.

اختيار موضوع البحث:

01- أسس اختيار موضوع البحث .

02- مصادر اختيار موضوع البحث.

1-الأسس المنهجية في اختيار موضوع البحث:

إن أول خطوة يخطوها الباحث نحو إنجاز بحثه هي "اختيار الموضوع"، واختيار الموضوع يعني اختيار المجال الذي سوف يبحث فيه الباحث، ثم يحاول أن يقلص اهتمامه حول نقطة معينة من موضوع كبير، وكلما ينزل الباحث من نقطة أعم إلى نقطة أكثر جزئية، كلما اقترب من إشكالية بحثه، وتمكن من التحكم الجيد في الموضوع الذي يكون مجال بحثه.

وهناك طريقة أخرى يمكن اتباعها في اختيار موضوع البحث وهي وجود غموض حول موضوع ما أو ظاهرة معينة أثارت اهتمام الباحث، وخلقت لديه الرغبة في تفكيك عناصرها، وقد يكون مصدر الغموض عدم توفر معلومات حول موضوع معين، أو قلة الدراسات التي تبحث في مثل هذا الموضوع.

ولهذا يجمع كل المهتمين بمنهجية البحث العلمي على أن مهمة اختيار موضوع البحث أو تحديد مشكلته تعتبر نقطة البداية في تصميم استراتيجية البحث العلمي برمته، إذ من المنطقي طبقا لهذه الاستراتيجية أن يتساءل الباحث حول ماذا يدور بحثه، وماهي أهدافه، ثم ماهي محددات اختيار ه لهذا الموضوع؟، فمن شأن هذه التساؤلات أن تؤثر تأثيرا كبيرا على جميع اجراءات البحث وخطواته، لأنه من خلال اختيار الموضوع يستطيع الباحث أن يحدد نوع الدراسة، طبيعة المنهج، نوع الأدوات المستخدمة، وكذلك البيانات التي يجب الحصول عليها، والمفاهيم التي ينبغي تحديدها، والفروض التي يسعى إلى اختبارها، وكذا العينة التي يجب اختيارها وما إلى ذلك. (علي غربي، 2009، ص 10).

ويرى عامر مصباح أن اختيار موضوع البحث يكون على أساس ما يلي:

◀ أن يكون الموضوع ذا أهمية علمية، وجديدة لم يتناوله أحدا من قبل، والجدة تقتضي عادة عدم التكرار، أو أن يكون الموضوع قديمة لكن التناول المنهجي جديد، بما يضمن الاضافة الجديدة للمعرفة.

◀ توفر الرغبة الجامحة في دراسة الموضوع، والإرادة القوية لإنجاز البحث بشكل يضمن الباحث من توفير القدرة على تجاوز عقبات البحث، وتذليل صعوباته.

◀ تحري الدقة والوضوح، والتحديد اللفظي للموضوع بحيث يعبر الباحث مباشرة عن إشكالية الموضوع، وما ينوي القيام به.

◀ التأكد من توفر المصادر والمراجع المساعدة على انجاز البحث، والأفضل أن يكون بحوزته الحد الأدنى من هذه المراجع، أو على الأقل يحدد أماكن وجودها. (عامر مصباح، 2006، ص 26).

إضافة إلى:

◀ الاحساس بالمشكلة والاهتمام المتزايد بها.

◀ على الباحث اختيار موضوع بحثه في نطاق تخصصه.

◀ الابتعاد عن اختيار موضوع متشعب (صعوبة تحديد الأهداف والالمام بمشكلة البحث.. إلخ).

◀ ضرورة الأخذ في الاعتبار عامل الزمن المحدد لإنجاز البحث، حيث تختلف المدة الزمنية لإنجاز بحث علمي أكاديمي من مرحلة إلى أخرى ومن موضوع إلى آخر، فمذكرة اليسانس مثلا أو مذكرة الماستر تستغرق فترة زمنية أقل من تلك المخولة لأطروحة الدكتوراه.

◀ اختيار موضوع في حدود الامكانيات المادية والبشرية والزمنية الممكنة.

◀ الابتعاد عن اختيار موضوع كبير ومتشعب.

◀ على الباحث أن يتدارس الصعوبات المتوقعة ويحاول تدليلها، قبل الاختيار النهائي والانطلاق في عملية البحث.

وحتى يكون الاختيار سليمة، يستحسن أن يسأل الباحث نفسه عدة أسئلة تتعلق بالبحث قبل أن يشرع في القيام به، وتتخلص هذه الأسئلة فيما يلي:

1. هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث ورغبته؟
2. هل هي جديدة؟
3. هل ستضيف الدراسة التي تجول بخاطرهم إلى المعرفة شيئاً (إضافة أفقية أو عمودية)؟
4. هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة؟
5. هل المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة؟
6. هل سبق لباحث آخر أن عمد لقيام بهذا البحث؟
7. بعدما تتوفر لدى الباحث الاجابات السليمة والدقيقة على هذه الأسئلة، ويتأكد من توافر جميع الأدلة والبراهين على الموضوع وأهميته، واستعداده للكتابة فيه، عندئذ فقط يمكنه الاتصال بالمشرف لمفاتحته باختياره.

2-مصادر اختيار الموضوع : من أين نختار الموضوع؟

-على أية حال يمكننا حصر أهم العوامل التي تدخل في اختيار الموضوع في عاملين متميزين، ولكنهما متداخلين ويؤثر كل منهما في الآخر وهما: (غربي علي، 1999، ص 11)، (ويعتبرهما البعض بمثابة مصادر البحث الاجتماعي).

1- **عوامل ذاتية :** وهي تلك التي تتعلق مباشرة بالباحث نفسه وتختلف من باحث إلى آخر، نظرا لاعتبارات نفسية وتكوينية، من ذلك مثلا : الخبرات التي يمر بها الباحث، وأيضا مجال اختصاصه واهتمامه وميوله... (دليو، غربي، 1999، ص 32)

2- **عوامل خارجية:** وهي تلك التي تتجاوز ذاتية الباحث وتتعلق بالمحيط الاجتماعي وتوافر الشروط العلمية الملائمة (غربي علي، 1999، ص 11).

وعليه، يمكن حصر أهم المصادر المرجعية لاختيار موضوع البحث فيما يلي:

- الملتقيات والندوات والأيام الدراسية المتخصصة.
- المجلات المقالات المتخصصة، والمناقشات للمذكرات والرسائل الجامعية.
- الدوريات عمومة ودوريات الاقسام الجامعية خصوصا، بمذكراتها ورسائلها الأكاديمية مع الانتباه خاصة لمحتوى الفصل الأول (الفصل المفاهيمي أو التمهيدي وما يحتويه من تساؤلات ودراسات سابقة وغيره...).
- الدراسات السابقة والنظريات العلمية في مجال البحث : فالدراسات السابقة التي أجراها الباحث أو تلك التي أجريت من طرف غيره تمثل في الأخرى مصدرا هاما لاختيار موضوع بحث، ذلك أن كل بحث جديد هو في الحقيقة امتداد لبحوث سابقة، لذا يتوجب على الباحث مراجعة التراث العلمي للموضوع قبل ضبطه وصياغة إشكالية البحث.
- الخبرات الشخصية السابقة، كالانتباه لبعض المتغيرات التي تمس المحيط التربوي ، (الأسرة، المدرسة) والتي قد تكون مصدر إلهام في اختيار موضوع البحث العلاقة بين الدور الاجتماعي أو الأسري والدور التربوي أو الدعم الاجتماعي الأسري ومشاكل التربية و العملية التعليمية ، ومنه فكل خبرة سابقة يمكن أن تكون مصدر الموضوع بحث (بوحفص عبد الكريم، مرجع سابق، ص 75).

- مشكلة البحث و صياغة الإشكالية:

تعرف مشكلة البحث بأنها عبارة عن موضوع غامض أو ظاهرة تحتاج إلى التفسير و الوضوح و الحصول على الحقائق. إن المشكلة تدفع الباحث إلى التفكير و لاينته من هذه العملية إلا بانتهاء إعداد البحث و الوصول إلى جواب مقنع و علمي موضوعي لحل هذه المشكلة .

يعتبر تعيين المشكلة و تحليلها و إدراك العوامل التي أدت إلى حدوثها خطوة هامة في مراحل البحث التربوي . ومن المتعارف عليه أن كثير من البحوث العلمية تفشل في تحديد

مشكلة البحث تحديدا واضحا يتم من خلاله التعرف على الأسباب التي أدت إلى المشكلة من جهة و الأبعاد المكونة للمشكلة من جهة أخرى.

إن مشكلة البحث ماهي في الواقع إلا سؤال دون إجابة و البحوث الجيدة هي التي تلقي أضواء جديدة على الظاهرة المدروسة و تقترح في بعض الأحيان أفاق جديدة لدراسات تربوية أخرى .

من شروط المشكلة الجيدة أن تتميز بما يلي :

- **الجدة و الأصالة :** فمن الضروري أن تهتم المشكلة بجانب لم تتطرق إليه من قبل بحوث أخرى بحيث على الباحث أن لا يضيع وقته في دراسة مشكلة قد وجد لها حل من قبل و تجنب هذا التكرار يستلزم على الباحث المطالعة و ثقافة علمية في ميدان التخصص.
- **الوضوح و الدقة :** يجب أن تكون المشكلة واضحة تتميز بالدقة في صياغتها و طرح المشكل عن طريق سؤال محدد و دقيق يستلزم بالضرورة جواب دقيق . و اجتناب الغموض و اللبس في المصطلحات المستعملة في صياغة السؤال يكون عن طريق تحديد و تعريف المصطلحات و المفاهيم حتى تصبح واضحة و إجرائية و قابلة للقياس.
- **الواقعية :** يجب أن تتميز المشكلة بالواقعية و قابلية الإنجاز حيث يجب ان يطرح الباحث سؤال يعالج مشكلة متأكد بأن معلوماته و قدراته و إمكانياته الزمانية و المادية تسمح له بإنجاز البحث في الوقت المطلوب .
- **النجاعة :** يجب أن تتصف المشكلة بالنجاعة أي يجب أن تكون مهمة نافعة و مفيدة و تضيف معلومات جديدة للمعرفة بصفة عامة و البحث التربوي بصفة خاصة كما تسمح بفهم الظاهرة المعنية بالدراسة و إيجاد حل لها.
- **تبحث العلاقة الموجودة بين المتغيرات :** أي أنه من الأفضل أ، تكون في شكل علاقة سببية بين متغير مستقل و آخر تابع حتى يكون التحكم الجيد فيها.

- **التعاون و التنسيق :** أي لكي يتم التحكم في المشكلة موضوع الدراسة فهما واضحا لابد من وجود درجة عالية من التعاون و التنسيق بين الجهات المعنية بالبحث العلمي في المؤسسات المعنية بالاستعانة بالخبراء و المختصين و المؤهلين في البحث التربوي داخليا و خارجيا.
- **العلمية و الموضوعية :** لابد أن تتوفر العلمية و الموضوعية في طرح و تحديد مشكلة البحث من خلال وجود مؤشرات عامة تسمح بالتعرف على المشكلة بشكل علمي وموضوعي .

الإشكالية :

هي الموقف النظري الذي يختاره الباحث كتفسير للظاهرة المعنية بالبحث و الدراسة ويتم اختيار هذا الموقف النظري حسب تناسبه و تلائمه مع الاسئلة المطروحة . أي أن النظرية المختارة تجيب لو جزئيا على التساؤل المطروح و تتناسب أيضا مع نتائج المقابلات الاستطلاعية و الملاحظات و التراث النظري الموجود حول الظاهرة (الدراسات السابقة).

و عادة ما يكون طرح الإشكالية عن طريق جمع المعلومات التي تتعلق بها فقد يكون السؤال واسعا في البداية ولكن من خلال المطالعة العلمية و الملاحظات التمهيدية يتحول السؤال حتى يصبح واضحا و إجرائيا .

وعادة ما يتم تحديد إشكالية البحث على أساس مرحلتين أساسيتين

- المطالعة العلمية.

- المقابلات الاستطلاعية.

وعادة ما يتم إيراد أربع أسئلة رئيسية للاسترشاد بها في صياغة الإشكالية هي :

- **لماذا نهتم بهذه الظاهرة أو المشكلة؟** أي لابد من تحديد الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع .

- ما الهدف من البحث؟ اي لابد من تحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها الباحث من خلال هذه الدراسة أو البحث .
 - ماذا نعرف عن المشكلة لحد الآن؟ اي لابد أن يشرح الباحث في تقييم المعلومات النظرية و المنهجية التي يمتلكها حول الظاهرة موضوع الدراسة و التي ستوجه البحث لاحقا .
 - أي سؤال بحث سيطرح؟ بعد توضيح الباحث الأسباب و الأهداف و المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة يستطيع الباحث في الأخير صياغة مشكلة البحث في شكل سؤال أو أسئلة بحثية تسمح بحصر المشكلة بدقة ووضوح.
- ويمكن إضافة أسئلة أخرى تساعد الباحث في التحديد الدقيق و صياغة الإشكالية بشكل علمي وموضوعي نذكر منها :
- ماحدة المشكلة موضوع الدراسة من قبل المؤسسة التربوية أو العنصر التربوي؟
 - ما تاريخ بروز هذه المشكلة أو الظاهرة في المؤسسة التربوية ؟
 - ماهي مؤشرات المشكلة أو الظاهرة ؟
 - هل ستكون نتائجها ذات فائدة و قيمة علمية و عملية ؟
 - هل يستطيع الباحث القيام بهذه الدراسة و هل لديه الخبرات و الإمكانيات للقيام بها ؟
 - هل هناك دراسات سابقة و معلومات كافية حول المشكلة أو الظاهرة المراد معالجتها؟

مصادر صياغة الإشكالية :

- المطالعة العلمية: يجب على الباحث أن يتعرف على الدراسات السابقة و المواقف النظرية التي اهتمت و ارتبطت بموضوعه فهي في الواقع تجسد البحث عن التفسيرات المختلفة التي يمكن أن تبني عليها الإشكالية . كما يمكن تعيين

أسباب الظاهرة و العلاقة بين المتغيرات فهناك نظريات معروفة قائمة مسبقا عالجت و أصبحت مرجعا لهذه الظواهر.

ويكون ذلك من خلال :

- ميدان التخصص.
- الدراسة الفردية.
- الاطلاع العام.
- الدراسات السابقة

- المقابلات الاستطلاعية : المقابلات الاستطلاعية تسمح باكتشاف بعض جوانب الظاهرة التي لم يتطرق إليها الباحث ولم يتم تناولها من خلال التراث النظري و الدراسات السابقة .

صياغة الفرضيات :

تعتمد صياغة الفرضيات بشكل عام على المراحل السابقة من البحث العلمي خاصة تحديد المشكلة ومراجعة الدراسات السابقة حيث يتم وضع الافتراضات النظرية القابلة للاختبار عن أسباب المشكلة و أبعادها المختلفة وكيفية علاجها أو إيجاد الحلول لها.

1- تعريف الفرضية :

هي كافة الاحتمالات أو المسببات للمشكلة بشكل يوضح مختلف التفسيرات المحتملة و المقترحة للعلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل و هو السبب و الآخر تابع وهو النتيجة.

إنّ الفرضية هي عبارة عن جملة تقريرية تعبر عن إمكانية وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر بهدف تأكيد أو نفي هذه العلاقة.

كما يمكن تعريفها على أنها توقع حول بعض الخصائص و بعض المحددات لظاهرة ما .

أو هي : عبارة تقريرية تتوقع علاقة بين متغير أو مجموعة من المتغيرات التي يمكن للباحث ضبطها، و متغير أو مجموعة من المتغيرات التي تخضع للقياس . (بوحفص.2016. ص107).

أو هي : تفسير محتمل و ممكن يتخذه الباحث بشكل مؤقت بهدف أساسي هو وضعه تحت المراقبة العلمية بحيث يمكن إلغاء أو نفي هذا التفسير أو تأكيده بعد فحصه ووضعه تحت المراقبة العلمية.

أو هي: إجابة مؤقتة عن تساؤلات الإشكالية من خلال أفق تفسيرية للمشكلة أو الظاهرة المطروحة باقتراح العوامل و المسببات لها بهدف اختبارها وبالتالي قبوله أو نفيها.

كما تعبر الفرضية عن التصور الشخصي الذي يحمله الباحث عن الحل أو التفسير أو الإجابة المتوقعة للتساؤلات البحثية.

2-أهمية الفرضية في البحث العلمي:

تكمن أهمية الفرضية في الأهداف التي ينجز من أجلها البحث فإذا كان البحث يهدف إلى اكتساب معارف جديدة و اكتشاف ميادين و ظواهر جديدة فليس من الضروري وضع فرضيات ذلك لأن المعلومات غير متوفرة أو غير كافية لبناء تصور ذهني حول الميدان أو الظاهرة المحددة. أما إذا كان هدف البحث شرح الظواهر أو البحث عن أسباب هذه الظواهر و تحليلها فالباحث مطالب في هذه الحالة بوضع فرضيات باعتبار أن الدراسات الكشفية قد عرفت الظواهر و طرحت معلومات عن الظواهر المدروسة و مهدت بذلك لوضع فرضيات .

يمكن تلخيص أهمية الفرضيات بالنسبة للباحث في النقاط التالية:

- توجه جهد الباحث نحو المعلومات و المعطيات ذات الصلة ببحثه.
- تحدد على أساسها الإجراءات التطبيقية المتعلقة بمصادر و أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية التي يجب على الباحث استخدامها لاختبار الفرضيات التي وضعها.
- تفتح مجالات بحث و فرضيات جديدة تبرر ضرورة بحوث جديدة في نفس الموضوع. (بوحفص.2016.ص 109).
- تمكن الفرضية من استنباط النتائج حيث أنه سيصل إلى الاستنتاج الذي يؤكد صحة أو خطأ الفرض.
- تساعد على تحديد الأساليب المناسبة لاختبار العلاقة بين متغيرين أو أكثر من خلال تقديمها تصورات نظرية للعلاقات بين هذه المتغيرات .
- تساعد على توجيه الباحثين نحو الطرق السليمة لما يجب جمعه من معلومات وبيانات لإنجاز أهداف الدراسة التي وضعها الباحث سلفا لتحديد مسببات المشكلة أو الظاهرة موضوع الدراسة.

- تساعد على إعطاء التفسير العلمي لحدوث الظاهرة من خلال مقارنة ما نفترضه على أنه العنصر التفسيري الذي أدى إلى حدوث هذه الظاهرة على أنه موجود على أرضية أو ميدان الفرضية.
- تبيان التداخل الأساسي و الترابط الوثيق بين الصياغة النظرية للبحث و عناصر الواقع أي تلعب الفرضية دور جسر بين الصياغة النظرية و التحقق من الواقع.
- تقدم تفسيرات مؤقتة للعلاقات بين المتغيرات.
- تلعب الفرضية دورا هاما في تطور المعرفة العلمية من خلال الانتقال من وصف الظاهرة على تفسيرها و الكشف عن أسبابها و عواملها.

3- شروط الفرضية الجيدة :

- يجب على الفرضية أن تتوفر الشروط التالية :
- المعقولة أي يجب أن تكون معقولة لها علاقة وثيقة بالظاهرة التي يريد الباحث تفسيرها.
- يجب أن تكون الفرضية على شكل صورة تقريرية إخبارية و إثبات وليس على صورة استفهام.
- يجب أن تكون جواب ملائم للسؤال المطروح بحيث تجيب ولو جزئيا على المشكلة المطروحة.
- يجب أن تكون الفرضية إجرائية و غير قابلة للتأويل.
- أن تكون واضحة و محددة و دقيقة خالية من الغموض.
- يجب أن لا تكون فرضيات البحث الواحد متعارضة و متناقضة مع بعضها البعض
- يجب أنه تكون قابلة للاختبار و الفحص و القياس و التحليل.
- الواقعية من حيث إمكانية التطبيق و التنفيذ أي تكون منسجمة مع الحقائق و النتائج السابقة للبحوث.

4-أنواع الفرضيات :

هناك عدة معايير يمكن الاستناد إليها في تصنيف الفرضيات نأخذ منها :

حسب مصدر الافتراض:

أ- **فرضية استقرائية:** تتبع و تبعث هذه الفرضية من ملاحظة الواقع أي ملاحظة الظواهر أو المشكلات في الميدان. أي أن الفرضية الاستقرائية تعتبر كجواب محتمل للسؤال الذي طرحه الباحث من قبل فهي تفسير للظاهرة المعنية بالبحث من خلال الملاحظات الميدانية و الواقعية.

مثلا: من خلال ملاحظتنا لواقع المؤسسات التربوية نفترض أن العوامل الاجتماعية من مسببات العنف في الوسط التربوي.

ب- **فرضية استنباطية:** هذه الفرضية مستنتجة و مستنبطة من نظرية أو موقف نظري معروف حول الظاهرة أو المشكلة موضوع البحث.

حسب طبيعة صياغة الفرضية :

أ- **فرضية الإثبات:** حيث يتم صياغة الفرضية بشكل يثبت وجود علاقة بين متغيرين مستقل و آخر تابع.

مثلا: توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي لأسرة التلميذ و التحصيل الدراسي.

ب- **فرضية النفي :** حيث يتم صياغة الفرضية بشكل ينفي وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر ويطلق عليها الفرضية الصفرية.

مثلا: لا توجد علاقة بين انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ و المستوى الاقتصادي لأسرهم.

حسب عدد المتغيرات:

أ- **فرضية ذات متغير واحد:** والتي تتناول متغير واحد من خلال التعريف بماهيته أو مستواه أو تطوره عبر الزمن.

مثلا: مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية مرتفع.

ب- فرضية ثنائية المتغير : والتي تتناول متغيرين من خلال العلاقة بينها .

مثلا: توجد علاقة بين العوامل الاجتماعية و صعوبات التعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

ج- فرضية متعددة المتغيرات : و التي تتناول اكثر من متغيرين.

مثال: للعوامل النفسية و الاجتماعية علاقة بظاهرة العنف في الوسط الجامعي.

كما يوجد كذلك فرضية الفروق والتي تفترض وجود أو عدم وجود فروق في ظاهرة أو موضوع ما يعزى لمتغير آخر كالجنس أو السن أو المستوى التعليمي ...الخ.

مثلا: توجد فروق في مستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

أدوات جمع البيانات :

هناك العديد من الطرق و الأدوات التي يمكن للباحث استخدامها لجمع البيانات اللازمة لبحثه نذكر منها:

- المقابلة.
- الملاحظة.
- الاستمارة.
- الاختبارات.
- دراسة حالة.

1- المقابلة:

يمكن تعريفها على أنها عبارة عن محادثة موجهة بين باحث ومبحوث أو مجموعة من المبحوثين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته بطريقة علمية منظمة يسعى من خلاله إلى تحقيق أهداف معينة.

أو هي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيها الباحث أن يستثير معلومات أو آراء ومعتقدات شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص للحصول على بعض البيانات الموضوعية . وتجري المقابلة في شكل حوار مع المبحوث في موضوع أو مشكلة الدراسة على أن يكون هذا الحوار منظم ومضبوط يخدم أهداف البحث.

تعتبر المقابلة من أحسن وسائل اختبار و تقويم الصفات الشخصية وتتيح فهمها جيدا لتشخيص المشكلات الانسانية .

يمكن تصنيفها على اساس طبيعة الاسئلة المطروحة كما يلي :

- مقابلة مغلقة: تحتل اجابات محددة.
- مقابلة مفتوحة: اجابات غير محددة.
- مقابلة نصف مغلقة: هي مزيج بين المقابلتين السابقتين.

كما تصنف حسب الاهداف غلى مايلي :

- مقابلة مسحية : اي مقابلة بهدف المسح الاجتماعي.
- مقابلة تشخيصية: وتهدف غلى فهم مشكلة ما وتحديد أسبابها و خطورتها.
- مقابلة علاجية : وتهدف غلى تقديم المساعدة والعلاج للتخفيف من مشكلة ما.
- مقابلة توظيف : وتهدف لانتقاء أكفاء و أحسن المترشحين لشغل وظيفة شاغرة.

شروط المقابلة الجيدة:

- الكفاءة في إجراء المقابلة و التحكم فيها جيدا.
- الترتيب المسبق للمقابلة.

- تحديد مكان وزمان المقابلة.
- مظهر الباحث.
- خلق جو ودي بين الباحث و المبحوث.
- مراعاة أسس طرح الاسئلة على المستجيب اثناء المقابلة.
- ان تكون الاسئلة مفهومة وواضحة ودقيقة.
- التدرج في طرح الاسئلة من السهل الى الصعب.
- ان يظهر الاباحث الاهتمام بالمبحوث وباجاباته.

مزايا المقابلة:

- ارتفاع نسبة الردود.
- المرونة وقابلية توضيح الأسئلة المبهمة للمبحوث.
- تسمح بالكشف عن عوامل شخصية أو مظاهر و انفعالات خاصة بالمستجيب لا يمكن الكشف عنها بطرق أخرى.
- تعتبر المقابلة وسيلة ممكنة الاستعمال في المجتمعات الأمية و مجتمعات الأطفال.

عيوب المقابلة :

- تحتاج لوقت وجهد كبيرين من الباحث خاصة إذا كان عدد الأفراد كبير ومدة المقابلة طويلة.
- صعوبة الوصول إلى بعض الأفراد و مقابلتهم شخصيا كالوزراء أو المديرين مثلا.
- قد تتأثر المقابلة بالحالة النفسية للباحث و المبحوث ، فإذا كانت غير جيدة في أثناء المقابلة لأن هذا سيؤثر على البيانات المعطاة.

2 الملاحظة:

يمكن تعريفها على أنها مراقبة أو مشاهدة الظواهر و المشكلات و الأحداث ومكوناتها ومتابعة سيرها و اتجاهاتها و علاقاتها بأسلوب علمي منظم مخطط و هادف بقصد التفسير و تحديد العلاقات بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة و توجيهها لخدمة الانسان و تلبية احتياجاته.

أو هي عملية تسمح بفهم بعض جوانب الظاهرة او المشكلة من خلال مشاهدتها أو معاينتها في لاماكان حدوثها.

و تعتبر من أهم أدوات جمع البيانات و المعلومات في الدراسة الميدانية بحيث يسجل الباحث ما يلاحظه في ميدان الدراسة سواء كلاما أو سلوكا ثم يدون ذلك في شبكة أو جدول الملاحظة.

أنواعها :

حسب درجة الضبط تقسم غلى نوعين:

- ملاحظة بسيطة : إذ يلاحظ الباحث ظاهرة او مشكلة ما دون أن يكون لديه مخطط مسبق لنوعية الأهداف أو السلوك الذي سيخضعه للملاحظة.
- ملاحظة منظمة: وهي التي يحدد فيها الباحث المشاهدات او الحوادث التي يريد ان يجمع البيانات عنها و تكون أكثر دقة و تنظيم و تخطيط.

حسب دور الباحث في الظاهرة موضوع الدراسة:

- الملاحظة بالمشاركة: بمعنى أن الباحث يقوم بالدور نفسه ويشارك أفراد الدراسة سلوكهم و الظاهرة المراد دراستها.
- الملاحظة بغير المشاركة: وهنا يقوم الباحث بأخذ موقف أو مكان معين ويراقب ويعاين أحداث الظاهرة دون أن يشارك فيها .

مزايا الملاحظة :

- في كثير من الظواهر و المشكلات هي الوسيلة الأكثر نجاعة و جمعا للمعلومات .
- التخفيف من مشكل اصطناع السلوك خاصة لما تكون بدون علم المبحوث.
- هناك بعض الظواهر لايمكن الكشف عنها و دراستها بغير الملاحظة.
- تسمح بالتعرف على بعض الظواهر أو الأحداث التي لا يفكر بها الباحث.

عيوب الملاحظة :

- قد تستغرق وقتا طويلا وجهدا وتكلفة مرتفعة من الباحث.
- قد يتعرض الباحث للخطر في بعض الدراسات.
- التحيز من قبل الباحث خاصة في حالة تأثره بالافراد او بظروف حدوث الظاهرة.
- مشكل اصطناع السلوك خاصة في حالى ادراك المبحوث وقوعه تحت عملية الملاحظة.

